

قراءة تفسير أضواء البيان (746) - ربع يس (950) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمع الكريم سلام الله عليكم ورحمته وبركاته قوله تعالى من ورائهم جهنم ولا يغنى عنهم ما كسبوا شيئا - [00:00:03](#)
ولا ما اتخذوا من دون الله اولىاء ولهم عذاب عظيم قوله تعالى من ورائهم جهنم قد قدمنا الآيات الموضحة له مع الشواهد العربية في سورة إبراهيم الكلام على قوله تعالى واستفتحوا - [00:00:25](#)

وخار كل جبار عنيد من ورائه جهنم. الآية وبيننا هناك ان اصح الوجهين ان وراء بمعنى امان ومعنا من ورائه جهنم اي امامه جهنم يصلاها يوم القيمة كما قال تعالى وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينه غصبا - [00:00:46](#)
اي امامهم ملك وذكرنا هناك الشواهد العربية على اطلاق وراء بمعنى امان وبيننا ان هذا هو التحقيق في معنى الآية وكذلك اية الجاثية هذه وقوله تعالى من ورائهم اي امامهم جهنم يصلونها يوم القيمة - [00:01:14](#)

وقوله تعالى في هذه الآية الكريمة ولا يغنى عنهم ما كسبوا شيئا ولا ما اتخذوا من دون الله اولىاء اوضح فيه ان ما كسبه الكفار في دار الدنيا من الاموال والوالدات - [00:01:42](#)
لا يغنى عنهم شيئا يوم القيمة اي لا ينفعهم بشيء فلا يجلب لهم بسببه نفع ولا يدفع عنهم بسببه ضر وانما اتخاذهم من الاولىاء في دار الدنيا من دون الله - [00:02:02](#)

ال العبودات التي كانوا يعبدونها. ويزعمون انها شركاء لله لا ينفعهم يوم القيمة ايضا بشيء وها تان المسألتان اللتان تضمنتهما هذه الآية الكريمة قد اوضحهما الله في ايات كثيرة من كتابه اما الاولى منها - [00:02:21](#)
وهي كونهم لا يغنى عنهم ما كسبوا شيئا فقد اوضحها في ايات كثيرة قوله تعالى تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب قوله تعالى وما يغنى عنه ما له اذا تردى - [00:02:47](#)

وقوله تعالى الذي جمع مالا وعدده يحسب ان ماله اخلده؟ كلاما ينبعذن في الحطمة الآية وقوله تعالى قد قالها الذين من قبلهم فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون وقوله تعالى - [00:03:12](#)

يا ليتها كانت القاضية ما اغنى عن مالها الآية وقوله تعالى قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون وقوله تعالى عن ابراهيم ولا تخزني يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون - [00:03:35](#)

الآية وقوله تعالى وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفي. الآية وقوله تعالى ان الذين كفروا لن تغنى عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا وائلوك هم وقود النار - [00:04:01](#)

وقوله تعالى ان الذين كفروا لن تغنى عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا وائلوك اصحاب النار هم فيها خالدون وقوله تعالى في المجادلة اتخاذهم ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله. فلهم عذاب مهين - [00:04:25](#)

لن تغنى عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا الآية والآيات بمثل هذا كثيرة جدا. وقد قدمنا كثيرا منها في موضع متعددة من هذا الكتاب المبارك واما الثانية منها وهي كونهم لا ينفعهم العبودات. التي اتخذوها اولىاء من دون الله - [00:04:48](#)
وقد اوضحها تعالى في ايات كثيرة قوله تعالى في هود وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم فما اغنت عنهم الاتهام التي يدعون من

دون الله من شيء لما جاء امر ربك - 00:05:16

وما زادوهم غير تبیب وقوله تعالى فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الله بل ضلوا عنهم. وذلك افکهم وما كانوا يفترون
وقوله تعالى وقيل ادعوا شركاءكم فدعوه فلم يستجيبوا لهم - 00:05:35

ورأوا العذاب لو انهم كانوا يهتدون وقوله تعالى ويوم يقول نادوا شركائي الذين زعمتم فدعوه فلم يستجيبوا لهم وجعلنا بينهم
موبقا وقوله تعالى ومن اضل ممن يدعوه من دون الله - 00:05:58

من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون اذا حشر الناس كانوا لهم اعداء الاية وقوله تعالى ذلكم الله ربكم له الملك
والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير - 00:06:20

ان تدعوه لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيمة يكفرون بشرككم ولا ينبع مثل خبير وقوله تعالى واتخذوا
من دون الله الة ليكونوا لهم عزا. كلا سيفرون بعبادتهم - 00:06:42

ويكونون عليهم ضدا وقوله تعالى وقال انما اتخذتم من دون الله اوثانا مودة بينكم في الحياة الدنيا ثم يوم القيمة يكفر بعضكم
بعض ويعلن بعضكم بعض. واماكم النار وما لكم من ناصرين - 00:07:06

وقوله تعالى في هذه الاية الكريمة ولا ما اتخذوا من دون الله اولياء الاولياء جمع ولی والمراد بالاولياء هنا المعبودات التي يوالونها
بالعبادة من دون الله وما في قوله وما كسبوا - 00:07:32

وما اتخذوا موصولة وهي في محل رفع في الموصعين لان ما الاولى فاعل يغنى وما الثانية؟ معطوفة عليها وزيادة لا قبل المعطوف
على منفي معروفة وقوله ولا يغنى اي لا ينفع - 00:07:55

والظاهر ان اصله من الغناء بالفتح والمجد وهو النفع ومنه قول الشاعر وقل غناء عنك مال جمعته. اذا صار ميراثا واراك لاحد وقوله
قل غناء اي قل نفعا وقول الاخر - 00:08:22

قل الغناء اذا لاقى الفتى تلها قول الاحبة لا تبعد وقد بعد وقوله الغناء اي النفع والبيت من شواهد اعمال المصدر المعرف بالالاف واللام
لان قوله قول الاحبة قائل قوله الغناء - 00:08:46

واما الغناء بالكسر والمد فهو الالحان المطرية واما الغنى بالكسر والقصر فهو ضد الفقر واما الغنى بالفتح والقصر فهو الاقامة من قولهم
غنى بالمكان بكسر النون يغنى بفتحها غنم بفتحتين - 00:09:07

اذا اقام به ومنه قوله تعالى كأن لم تغن بالامس وقوله تعالى كان لم يغنو فيها اي كأن لم يقيموا فيها واما الغنا بالضم والقصر فهو
جمع غنية وهي ما يستغنى به الانسان - 00:09:35

قال رحمة الله رحمة واسعة واما الغناء بالمد والضم فلا اعلم في العربية ثم قال وهذه اللغات التي ذكرنا في مادة غنيا كنت تلقيتها
في اول شبابي في درس من دروس الفقه - 00:09:57

لقنانيها شيخي الكبير احمد الافرم ابن محمد المختار الجكني وذكر لي بيتي رجز في ذلك لبعض افضل علماء القطب وهم قوله وضد
فقر وكسحاب النفع والمطرب ايضا ككتاب وكافة اقامة - 00:10:17

وکهنا جمع لغنية لما به الغنى بهذه الاشارة من المؤلف رحمة الله نأتي ايها المستمع الكريم على نهاية لقائنا هذا امل ان يتجدد اللقاء
بيننا وبينكم وانتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:46